

الدليل الثالث- الدرس 28

1	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

2	مشاركة (20 دقيقة)
---	-------------------

سفر التكوين

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعنية لكم (تكوين 16-19: 29) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة.

أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تناقشوا الأمور التي يُشاركها.

3	حفظ (20 دقيقة)
---	----------------

عقاب الخطيئة: الجامعة 12: 14

(أ) التأمل

اقرأ الجامعة 12: 1، 5-7، 13-14. "فأذكرُ خالقك في أيامِ حداثتكِ قبلَ أن تُقبِلَ عليكِ أيامُ الشرِّ، أو تغلبَ عليكِ السنونُ، حينَ تقولُ: ليسَ لي فيها لذةٌ." ... عندئذٍ يمضي الإنسانُ إلى مقرِّه الأبديِّ ... فأذكرُ خالقك قبلَ أن ينفصمَ جبلُ الفضةِ (أي الحياة) ... فيعودُ الثرابُ إلى الأرضِ كما كانَ، وترجعُ الروحُ إلى اللهِ واهبها. ... فلنسمعَ ختامَ الكلامِ كُلِّهِ: إتقِ اللهَ، وأحفظِ وصاياهُ، لأنَّ هذا هو كُلُّ واجبِ الإنسانِ، لأنَّ اللهَ سيدينُ كُلَّ عملٍ مَهْمَا كانَ خَفِيًّا، سِوَاءَ كَانَ خَيْرًا أَمْ شَرًّا."

اكتب الشاهد الكتابي
على ظهر بطاقتك.

عقاب الخطيئة الجامعة 12: 14
"لأنَّ اللهَ سيدينُ كُلَّ عملٍ مَهْمَا كانَ خَفِيًّا، سِوَاءَ كَانَ خَيْرًا أَمْ شَرًّا."
الجامعة 12: 14

اكتب آية الحفظ التالية على
لوح أبيض أو أسود
على النحو التالي:

هنالك طريقتان يستخدمهما الله لعقاب الخطيئة:

1- الله يُدين الخطيئة في دينوناته في الزمن الحاضر:

الدليل الثالث- الدرس 28

اقرأ غلاطيّة 6: 7-8: "لا تَنخَدِعُوا: إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْتَهْزَأُ بِهِ. فَكُلُّ مَا يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ، فَإِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضاً. 8 فَإِنَّ مَنْ يَزْرَعُ لَجَسَدِهِ، فَمِنْ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَاداً."

لقد وضع الله قوانين مُعيّنة في خليقته. فإذا خَرَقَ الإنسان هذه القوانين، فإنها تجلب الدينونة عليه. فمثلاً، إذا تجاهلت القانون الفيزيائي المعروف بقانون الجاذبية فسوف تسقط وتؤدي نفسك.

كذلك، فقد وضع الله قوانين روحية وأخلاقية فينا نحن البشر. والآن، تأمل في التعديتات التالية على شرائع الله وفي عواقبها: عندما لا يهتم الناس بالأرض والطبيعة فإن الله يسمح للهواء والماء والتربة بالتلوث؛ وهذا بدوره يؤدي إلى جميع أنواع الأمراض. وعندما يُصبح الناس كسالى ولا يعملون، فإن الله يسمح لهم باختبار حياة الفقر والجوع. وعندما يكره الناس بعضهم بعضاً ويقاثل بعضهم بعضاً، فإن الله يسمح لهم بتدمير وقتل بعضهم بعضاً. وعندما يُصبح الناس فاسدين في مجالات الصناعة والتجارة، فإن الله يسمح في نهاية المطاف بفشل مصالحهم التجارية وبانهيار مجتمعاتهم. وعندما يُصبح الملوك والحكام طُغاة يستبدون برعاياهم، فإن الله يسمح للحرب بتمزيق بلادهم. وهكذا فإن عواقب الخطية تلاحق الإنسان بطرق عديدة ومتنوعة. فعندما يزرع الناس الخطايا، فإن الله يسمح لهم بأن يجنوا ثمر خطاياهم تلك. لهذا فإن دينونات الله في زماننا الحاضر قائمة على القوانين التي وضعها الله في خليقته وعلى القوانين العاملة في خليقته. فلا يمكن لأي شخص أن يتعدى على شرائع الله وأن ينجو بفعلته. ففي لحظة مُعيّنة، سوف يسمح الله لدينونه الحاضرة بمطاردة الخُطاة!

2- الله يُدين الخطية في دينونه المستقبلية:

اقرأ عبرانيين 9: 27: "فَكَمَا أَنَّ مَصِيرَ النَّاسِ الْمَحْتُمِّمْ، هُوَ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ تَأْتِي الدَّيْنُونَةُ."

يقول الكتاب المقدس إن الموت ليس النهاية! فبعد الموت هناك الدينونة الأخيرة! ففي نهاية التاريخ البشري في هذا العالم، سوف يرجع يسوع المسيح ثانيةً إلى الأرض لكي يُدين جميع الناس الذين عاشوا على هذه الأرض منذ نشأتها وحتى مجيئه الثاني. وهذا اليوم يُدعى "يوم الدينونة". في ذلك اليوم، سوف يفصل الرب يسوع المؤمنين عن غير المؤمنين.

(أ) غير المؤمنين سيُدانون على جميع خطاياهم (قارن متى 25: 41-46). فسوف يُدان غير المؤمنين على جميع الشرور التي عملوها (قارن الجامعة 12: 14). كما أنهم سيُدانون على عدم إيمانهم ورفضهم ليسوع المسيح (قارن يوحنا 3: 18، 36). كذلك، سوف يُدانون على جهلهم بالله وعصيانهم للإنجيل (قارن 2 تسالونيكي 1: 8-9). وفي هذه المرّة، لن يحظى هؤلاء بفرصة أخرى للخلاص، بل سوف يُطردون من محضر الله الحي، ويُحرمون من صلاح الله ورحمته، ولا يحصلون على شيءٍ منه سوى غضبه. فسوف يعاقبون بالهلاك الأبدي ويُطرحون في الجحيم (قارن متى 25: 41؛ رؤيا 21: 8).

(ب) المؤمنون سيُحاسبون على الحياة التي عاشوها على الأرض (قارن 2 كورنثوس 5: 10؛ 1 كورنثوس 3: 10-15). لكنهم لن يُدانوا ولن يُحكم عليهم بالهلاك الأبدي لأنهم انتقلوا من الموت إلى الحياة من خلال إيمانهم بالرب يسوع المسيح (قارن يوحنا 5: 24). فليست هناك دينونة على الأشخاص الذين هم في المسيح يسوع (قارن رومية 8: 1).

الدليل الثالث- الدرس 28

(ب) الحفظ والمراجعة

- 1- اكتب الآية الكتابية على بطاقة جديدة أو على دفتر ملاحظاتك الصغير.
- 2- افظ الآية الكتابية بالطريقة السليمة. عقاب الخطيئة: الجامعة 12: 14.
- 3- راجع: اقسام المجموعة إلى مجموعات ثنائية وليتحقق كل شخص من أن زميله قد حفظ آية الحفظ الأخيرة.

4	درس الكتاب (70 دقيقة)
المهمة التبشيرية للكنيسة: أعمال 5: 12-42	

استخدم "طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدس" لدراسة أعمال الرسل 5: 12-42 معاً.

الخطوة 1: اقرأ.	
اقرأ أعمال الرسل 5: 12-42 معاً.	
لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.	

الخطوة 2: اكتشف.	
فكر. ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟	
أو: ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟	
نؤمن. اكتشف حقاً واحداً أو حقين اثنين تفهمهما. فكر فيهما ودون أفكارك في دفترك.	
شارك. (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب).	
لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا.	
(فيما يلي أمثلة على مشاركة بعض الأشخاص لما اكتشفوه. تذكر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك أعضاء المجموعة أشياءً مختلفة، وليس بالضرورة هذه الأشياء نفسها).	

الاكتشاف 1. الحق المفضل لدي هو كيف أن الله يُغيّر المواقف الصعبة واليائسة إلى نصرة للإنجيل. لاحظ كلمة "لكن" في هذا المقطع الكتابي:

(أ) لكن الله فتح الأبواب المغلقة. نقرأ في الآيات 12-20 أن أعداء الإنجيل وضعوا الرسل في السجن، ويبدو في الظاهر أن الأعداء انتصروا وأنه لم يعد بمقدور الرسل أن يُنادوا بالإنجيل. لكننا نقرأ في الآية 19 كيف أن الله يُحوّل المواقف الصعبة والمستحيلة إلى انتصارات: "وَلَكِنَّ مَلَكَ مِنَ الرَّبِّ فَتَحَ أَبْوَابَ السَّجْنِ فِي اللَّيْلِ وَأَطْلَقَهُمْ." وهكذا، لم يتمكن الأعداء من منع الرسل من المناذاة بالإنجيل! يا له من تناقض! فالأعداء وضعوا الرسل في السجن، لكن الله فتح أبواب السجن!

(ب) لكن الله جعلهم يُعلمون. في الآيات 21-26، نقرأ أنه في تلك الأثناء، راح أعداء الإنجيل يستعدون لإجراء محاكمة استعراضية كبيرة. فقد دعوا المجلس الأعلى للانعقاد. وقد كان المجلس الأعلى لليهود (السنهدريم) هو أعلى سلطة حاكمة ولا سيما في الشؤون الدينية، كما أنه كان أعلى سلطة تشريعية وقضائية عند اليهود. وكان بإمكان هذا المجلس أن يحكم بأقصى العقوبات. وهكذا، كانت تلك المحاكمة على وشك البدء. وكان يبدو

الدليل الثالث- الدرس 28

أن السنهدريم سيقضي على الرسل في ذلك اليوم. لكننا نقرأ في الآية 22 كيف أن الله حوّل ذلك الموقف الصعب إلى نُصرة: "وَلَكِنَّ الْحَرَسَ لَمْ يَجِدُوهُمْ!" كانت أبواب السجن ما تزال مغلقة بإحكام، والحراس واقفين أمامها؛ لكنّ الرسل لم يكونوا في الداخل! بعبارة أخرى، لم يكن هنالك أي شخص ليحاكموه! وهكذا، فقد أصيب مجلس اليهود بالحيرة والارتباك. بعد ذلك، جاء شخص وقال لهم إن الرسل يقفون في ساحة الهيكل ويُعلّمون الناس. يا له من تناقض. فقد أعد الأعداء محاكمة للرسل، لكنّ الله جعلهم يُعلّمون الناس في وسط الهيكل!

(ج) لكنّ الله منحهم الشجاعة. نقرأ في الآيات 27-32 أن أعلى سلطة دينية في البلاد (والتي كانت مُعادية للإنجيل) قد اتهمت الرسل بعصيان أوامرها السابقة التي تقضي بأن لا يُعلّموا باسم يسوع. كما أنهم اتهموا الرسل بالسعي لجعل قادة إسرائيل مُذنبين في عيون الشعب. لكننا نقرأ في الآية 29 كيف أن الله حوّل ذلك الموقف الصعب إلى نُصرة. فقد أجاب الرسل: "ولكن (في اليونانية: de) يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ لَا النَّاسَ!" وحيث أن الله أمرهم أن يكرزوا بالإنجيل للناس جميعاً؛ فما من أحد يمتلك السُلطة لمخالفة أمر الله. بل إنهم نادوا بالإنجيل في وسط السنهدريم وكلموا قادة اليهود عن موت يسوع وقيامته، وعن ضرورة توبتهم لكي يحصلوا على غفران الله لخطاياهم. كما أنهم قالوا لهم إن كل من يُطيع الله سيحصل على روح الله في قلبه. فيا له من تناقض! فيها هم الأعداء يتهمون الرسل ويتوعدونهم بالسجن والتعذيب والقتل، لكنّ الله يُعطي الرسل الشجاعة لكي يكرزوا بالإنجيل للجميع بمن في ذلك أعداءهم.

(د) لكنّ الله جعل أعداءهم يقفون إلى جانبهم. نقرأ في الآيات 33-39 أن بعض الأعداء أصبحوا في قمة الغضب لدرجة أنهم أرادوا أن يقتلوا الرسل. وقد يبدو لنا للوهلة الأولى أن الرسل سيتعرضون للرجم حتى الموت. لكننا نقرأ في الآية 34 كيف أن الله يُحوّل هذا الموقف الصعب إلى نُصرة: "وَلَكِنَّ أَحَدَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ، وَاسْمُهُ غَمَالَائِيلُ" تَدَخَّلَ مُحَذِّراً قَادَةَ الْيَهُودِ (الأعداء) بأن لا يتسرعوا في اتخاذ أي قرار لأنهم قد يكونوا يحاربون الله نفسه! فيا له من تناقض! فرغم أن الأعداء أرادوا أن يقتلوا الرسل، لكنّ الله – صاحب السيادة والسُلطان – استخدم أحد هؤلاء الأعداء لوقف خطتهم الشريرة.

(هـ) لكنّ شعب الله استمر في إطاعة الله. نقرأ في الآيات 40-42 أن الأعداء جلدوا الرسل وأمروهم ثانية أن لا يُعلّموا باسم يسوع المسيح. لكننا نقرأ في الآية 41 كيف أن الله حوّل ذلك الموقف الصعب إلى نُصرة أيضاً. فقد احتمل الرسل الجُلْد واستمروا في إطاعة الله وليس الناس. فيا له من تناقض! ففي حين أن الأعداء استمروا في معارضتهم للإنجيل، إلا أن شعب الله استمر في إطاعة الله وفي الكرازة بالإنجيل في كل مكان!

الاكتشاف 2. الحقّ المُفضَّل لديّ هو الحقّ المُعلن في أعمال الرسل 5: 29 والذي يقول: "يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ لَا النَّاسَ!" عندما أفكر في موضوع السُلطة فغالباً ما أتساءل: "ما هي أعلى سُلطة موجودة في العالم؟" والآية 29 تجيب عن سؤاله هذا. فأعلى سُلطة موجودة في هذا العالم هي الله. فالله أعلى من أي سُلطة أخرى في هذا العالم! هذه الحقيقة تساعدني في اتخاذ بعض القرارات الهامة حول كيفية تصرفي في هذا العالم ولا سيما فيما يتعلق بالمناداة بالإنجيل.

الخطوة 3: اطرح بعض الأسئلة.

فكّر: ما هو السؤال الذي ترغب في طرحه على هذه المجموعة بشأن هذا المقطع الكتابي؟ لنحاول أن نفهم كل الحقّ المُعلن في سفر أعمال الرسل 5: 12-42 وأن نطرح أسئلة عن الأشياء التي لم

الدليل الثالث- الدرس 28

نفهما بعد.

نَوْن: احرص على صياغة سؤالك بأوضح صيغة مُمكنة. بعد ذلك، دوّن سؤالك في دفترك.
شارك: (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، اطلب أولاً من كل شخص أن يُشارك سؤاله).
ناقش: (بعد ذلك، اختر بعض هذه الأسئلة وحاول أن تُجيب عنها عن طريق مناقشتها سوياً في مجموعتك).
(فيما يلي أمثلة على بعض الأسئلة التي قد يطرحها أعضاء المجموعة، وبعض الملاحظات المفيدة لإدارة النقاش حول الأسئلة).

السؤال 1: (5: 15) كيف يجب علينا أن نُفسّر شفاء المرضى الذين كان يقع عليهم ظل بطرس؟
ملاحظات: ربما كان من الأفضل أن تُترجم هذه الآية على النحو التالي: "وَكَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْمَرَضَى عَلَى فُرْسِهِمْ وَأَسْرَتِهِمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، لَعَلَّ ظِلَّ بَطْرُسَ عِنْدَ مُرُورِهِ يَقَعُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ." فيجب علينا أن نعرف أن هذا الوصف لا علاقة له بالخرافات المتداولة بين الناس، بل هو وصف تاريخي لإيمانهم بيسوع المسيح ومعجزات الله.

لقد حدثت أمور مشابهة من قَبْل. فذات مرّة، لمست امرأة طرف ثوب يسوع فشفيت في الحال (مرقس 5: 27-30). وفي أرض جنيسارت، وضع سَكَن المنطقة مرضاهم في الساحات العامة وراحوا يتوسلون إلى يسوع أن يلمسوا ولو طرف رداءه. وكان كل من يلمسه يشفى (مرقس 6: 55-56). كذلك، فقد أمن قائد المئة الروماني أن يسوع قادر على شفاء خادمه دون أي تلامس جسدي ودون أن يكون ذلك الخادم حاضراً (متّى 8: 8-10). وبالتالي، فقد كانت تلك الأحداث دليلاً قوياً على إيمان الناس بيسوع المسيح.

على نحو مُشابه، فقد شاء الله أن يجعل ظل الرسول بطرس (أعمال 5: 15) يترك نفس التأثير الذي كانت تتركه كلمات وإشارات الرسل في مناسبات أخرى فيما يتعلق بالمعجزات. كذلك، ارتضى الله أيضاً أن يحصل الناس على الشفاء من الأمراض وأن يتخلصوا من سيطرة الأرواح الشريرة عليهم إذا استخدموا تلك المناديل والمآزر التي لمسها الرسول بولس (أعمال الرسل 19: 11-12). بعبارة أخرى، كانت معجزات الرسل ناشئة عن إيمان الناس وليست سبباً في إيمانهم. فقد أمن الناس بالإنجيل الذي نادى به الرسل. كما أنهم آمنوا بقدرة الله على شفاء المرضى الذين يحضرونهم للرسل. وهكذا، فإن الوسيلة التي استخدمها الله لشفاء هؤلاء الناس (بكلمة منه، أو بإشارة منه، أو عن طريق منديل، أو عن طريق ظل، أو غير ذلك) ليست مهمة بالنسبة لیسوع المسيح الذي له كل سلطان في السماء وعلى الأرض.

السؤال 2: (5: 29) نطاق السُلطة. عندما يقول الرسول بطرس "ينبغي أن يُطاع الله لا الناس" فهل يعني بذلك أنه ينبغي علينا كمؤمنين مسيحيين أن نعصي حكومات بلادنا؟

ملاحظات: لا. فوفقاً لتعاليم الكتاب المقدّس، هناك سبع علاقات تنطوي على السُلطة والخضوع. ويجب على المؤمن المسيحي أن يُطيع هذه السُلطات. لكن رغم ذلك فإن جميع السُلطات على الأرض هي سُلطات محدودة. فليست هناك سُلطة مُطلقة على الأرض لأنّ الله هو صاحب السيادة المُطلقة على هذا الكون! لكنّ الله يُفوض جزءاً من سُلطته للقادة والحكّام على الأرض. وهذا يجعل هؤلاء القادة والحكّام مسؤولين أمام الله عن

الدليل الثالث- الدرس 28

كل ما يفعلونه. أما العلاقات السبع التي تنطوي على السُّلطة والخضوع بحسب تعليم الكتاب المقدس فهي على النحو التالي:

(أ) الله والإنسان. الله هو صاحب أعلى سُلطة وسيادة مُطلقة على جميع الناس والأشياء. لهذا فإننا نقرأ في يعقوب 4: 7: "كُونُوا خَاضِعِينَ لِلَّهِ". وهكذا، يجب على جميع الناس أن يخضعوا لله. كما يجب على جميع القادة والحكام أن يخضعوا لله أيضاً. فإله خلق البشر جميعاً لمجده. والله يدعو الناس جميعاً لأن يعرفوه، وأن يحبوه، وأن يطيعوه، وأن يخدموه. فالهدف الأسمى الذي وضعه الله لجميع البشر هو أن يعيشوا بطريقة تُمجِّده.

(ب) الإنسان والخلية. لقد أعطى الله الإنسان سلطاناً محدوداً على خليقته. فنحن نقرأ في المزمور 8: 4، 6: "مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهَمَّ بِهِ؟ ... أُعْطِيَتْهُ السُّلْطَةُ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتُهُ يَدَاكَ. أَخَضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ". لقد أوكل الله للإنسان مسئولية العناية بخليقته. لكنَّ سلطان الناس على الأرض يظل محدوداً. فلا يمكن للبشر أن يفعلوا ما يحلو لهم بخلية الله. فعلى سبيل المثال، نقرأ في سفر التثنية 20: 19: "فَلَا تَقْطَعُوا أَشْجَارَهَا بِحَدِّ الْقَاسِ وَتَتْلِفُوهَا لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَارِهَا". وهكذا، لا يمكن للإنسان أن يُلوث أو يُدمر خليقة الله!

(ج) الزوج والزوجة. لقد أعطى الله الزوج سُلطة محدودة على زوجته. فنحن نقرأ في كولوسي 3: 18: "أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ اخْضَعْنَ لِزَوْجِكُنَّ كَمَا يَلِيْقُ (بِالْعَيْشَةِ) فِي الرَّبِّ". لكنَّ سلطان الزوج يبقى محدوداً حيث نقرأ في كولوسي 3: 19: "أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحْبَبُوا زَوْجَاتِكُمْ، وَلَا تُعَامِلُوهُنَّ بِقَسْوَةٍ". لهذا، يجب على الزوج أن يمارس سُلطته في إطار العلاقة الزوجية بروح المحبة والخدمة واللفظ. فيجب علينا أن نتذكر دوماً أن الله هو مُنشئ الزواج والعلاقة بين الزوج والزوجة. لذلك، لا يحق للشعوب والديانات المعاصرة أن تُغيِّر شيئاً أنشأه الله بنفسه.

(د) الأهل والأبناء. لقد أعطى الله الآباء والأمهات سلطاناً على أبنائهم. فنحن نقرأ في كولوسي 3: 20: "أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَرْضِيٌّ فِي الرَّبِّ". لكنَّ سلطان الآباء والأمهات على الأبناء يبقى محدوداً حيث نقرأ في كولوسي 3: 21: "أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُثِيرُوا غَضَبَ أَوْلَادِكُمْ لِئَلَّا يُصِيبَهُمُ الْقَتْلُ". لهذا، يجب على الآباء والأمهات أن يمارسوا سُلطتهم على أبنائهم بطريقة تُشجعهم، وبطريقة تُدبهم إذا دعت الحاجة إلى ذلك (انظر أمثال 13: 24). وحيث أن الله هو الذي أنشأ العلاقة بين الآباء والأمهات وأبنائهم، فلا يحق للشعوب والثقافات والأنظمة التربوية المعاصرة أن تُغيِّر شيئاً أنشأه الله بنفسه!

(هـ) الحُكَّام والمحكومون. لقد أعطى الله الحُكَّام والمسؤولين في البلاد سُلطة محدودة على رعاياهم. فنحن نقرأ في 1 بطرس 2: 13-14: "فَاكْرَمَا لِلرَّبِّ، اخْضَعُوا لِكُلِّ نِظَامٍ يُدِيرُ شُؤُونَ النَّاسِ: لِلْمَلِكِ ... وَلِلْحُكَّامِ، بِاعْتِبَارِهِمْ مُمَثِّلِي الْمَلِكِ الَّذِينَ يَعَاقِبُونَ الْمُذْنِبِينَ وَيَمْدَحُونَ الصَّالِحِينَ". وهكذا، يجب على المؤمنين المسيحيين أن يُطيعوا حُكَّام بلادهم في كل ما هو صواب. لكن تبقى سُلطة جميع الحُكَّام والمسؤولين محدودة حيث نقرأ في أعمال 5: 29: "يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ لَا النَّاسَ!" وهذا يعني أنه رغم سُلطة هؤلاء الحُكَّام والمسؤولين، ورغم أن الكتاب المقدس يأمرنا بإطاعة هذه السُّلطات في الحق، إلا أنه ينبغي علينا أن نرفض أوامرهم في حال أنها تتعارض مع كلمة الله.

(و) صاحب العمل والموظف. لقد أعطى الله أصحاب العمل سُلطة محدودة على موظفيهم حيث نقرأ في كولوسي 3: 22: "أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ". لكنَّ سُلطة أصحاب العمل محدودة أيضاً

الدليل الثالث- الدرس 28

لأن الآية كولوسي 4: 1 تقول: "أَيُّهَا السَّادَّةُ، عَامِلُوا عِبِيدَكُم بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ، عَالِمِينَ أَنَّ لَكُمْ، أَنْتُمْ أَيضاً، سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ." لهذا، يجب على كل صاحب عمل أن يُدرك أن الله هو السيد الأعلى الذي سيكافئه أو يعاقبه في يوم ما كما فعل بالعاملين لديه. لكن إذا طلب صاحب العمل من موظفه أي شيء يتعارض مع مشيئة الله، فيجب علينا كمؤمنين أن نرفض ذلك بلطف.

(ز) القادة الروحيون والأتباع الروحيون. لقد أعطى الله قادة الكنيسة سلطاناً على أعضاء الكنيسة حيث نقرأ في 1 تسالونيكي 5: 12: "عَلَى أَنْتَا نَرْجُو مِنْكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنْ تُمَيِّزُوا أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ يَجْتَهِدُونَ بَيْنَكُمْ، وَيَرْعَوْنَكُمْ كَمَا يُرِيدُ الرَّبُّ." لكن سلطة رعاة الكنائس والقادة الروحيين هي سلطة محدودة أيضاً حيث نقرأ في إنجيل متى 20: 25-28 و 1 بطرس 5: 1-4 أنه لا ينبغي على قادة الكنيسة أن يتسلطوا على رعاياهم. فيجب على القادة الروحيين أن لا يكونوا طغاةً مُستبددين، بل أن يكونوا قوة حسنة لرعاياهم، وأن يرعواهم ويخدموهم بمحبة ورفق.

السؤال 3: (5: 32) ما هي الأشياء المحددة التي كان رُسل السيد المسيح شهوداً عليها؟

ملاحظات: لقد دعا يسوع المسيح هؤلاء الرسل بصورة خاصة ليكونوا شهوداً عليه هو شخصياً (أعمال 1: 8). فهو لم يدعهم ليكونوا شهوداً على طائفة كنسيّة مُعينة، أو هيئة مسيحية مُعينة، أو قائد مسيحي مُعين، أو عقيدة مسيحية ما، أو اختبار مسيحي ما! فطوال تاريخ المسيحية، حاول الشيطان أن يُغيّر محتوى الشهادة المسيحية وأن يُحوّل اتجاهها بعيداً عن شخص يسوع المسيح لكي تُحقق أهدافاً أنانية أو طموحاً ما لدى بعض الأشخاص. لهذا، يجب علينا أن نحترس من الشهادات الزائفة!

كان الرسل ينتمون لمجموعة التلاميذ الأوائل المُقربين من يسوع المسيح. وقد تبع هؤلاء السيد المسيح أينما ذهب منذ اللحظة التي بدأ فيها خدمته العلنية إلى اللحظة التي صعد فيها إلى السماء. لذلك، فقد كانوا مؤهلين لأن يكونوا الشهود الأوائل على حياته وموته وقيامته (أعمال 1: 21-22). فقد كانوا شهوداً على محاكماته أمام اليهود والسلطات الرومانية. كما أنهم كانوا شهوداً على حُكم الإعدام الذي أصدره مجلس اليهود الأعلى (السندهريم) عليه. وكانوا شهوداً أيضاً على لجوء اليهود للسلطات الرومانية الشريرة بهدف إعدام يسوع صلباً (أعمال 2: 23؛ 5: 30). كما أنهم كانوا شهوداً على قيامة يسوع من الموت (أعمال 2: 32)، وعلى صعوده إلى السماء (أعمال 5: 31). علاوة على ذلك، فإن الروح القدس يشهد أيضاً عن يسوع المسيح ويُمجِّده في وسط كل مجموعة من المؤمنين المسيحيين (يوحنا 16: 14).

لذلك، يجب على المؤمنين المسيحيين أن لا يُحوّلوا شهاداتهم المسيحية إلى أهداف أنانية وطموحات شخصية؛ بل أن يكونوا دوماً شهوداً للرب يسوع المسيح.

الخطوة 4: طَبِّقْ.

فَكِّر: أي من الحقائق الواردة في هذا المقطع الكتابي تصلح كتطبيقات عملية للمؤمنين؟
شارك وِدِّون: تعالوا بنا نُفكِّر سوياً ونُدوّن بعض التطبيقات التي يُمكننا أن نستخلصها من أعمال الرسل 5: 42-12.

فَكِّر: ما هو التطبيق المقترح الذي يريدهك الله أن تُحوّله إلى تطبيق شخصي؟

الدليل الثالث- الدرس 28

نَوْن: اكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. اشعر بالحرية في مشاركة التطبيق الشخصي الذي وضعه الله على قلبك.
(تذكر أن الأعضاء في كل مجموعة سيُطبّقون حقائق مُختلفة، أو أنهم سيستخرجون من الحق نفسه تطبيقات مُختلفة. فيما يلي قائمة ببعض التطبيقات المقترحة).

1- أمثلة على تطبيقات مُقترحة.

- 5: 12 الاجتماع معاً كمؤمنين في منطقة سكنك أو عملك.
5: 18 توقع أن يتم القبض عليك وأن تُسجن.
5: 19 توقع أيضاً أن يفتح الرب أبواب السجن لأجلك.
5: 20 أطلع الناس على الرسالة الكاملة لهذه الحياة الجديدة.
5: 28-29 أجب السُلطان بلطف بأنه ينبغي على المؤمن المسيحي أن يُطيع الله لا الناس في الأمور التي تتعارض مع مشيئة الله ووصاياه.
5: 40 توقع أن تُجلد بسبب تحدثك إلى الناس عن يسوع المسيح.
5: 41 افرح حين يحسبك السيد المسيح مستحقاً لاحتمال الألم والمعاناة بسبب اسمه.
5: 42 لا تتوقف أبداً عن التعليم والمناداة بالخبر السار بأن يسوع هو المسيح (المسيح).

2- أمثلة على تطبيقات شخصية.

- (أ) أريد أن أتذكر العلاقات السبعة التي تنطوي على سُلطة وخضوع. كما أنني أريد بصورة خاصة أن أمارس سُلطتي في الحدود التي رسمها لي الكتاب المقدس. فعلى سبيل المثال، أريد أن أقود المؤمنين الآخرين بأن أكون قدوة لهم وبأن أخدمهم، لا بأن أتسلط عليهم.
(ب) أنا مندهش كثيراً من شجاعة الرسل ومن سيادة الله. ففي كل مرة حاول فيها أعداء الإنجيل أن يوقفوا خدمتهم، كان الله نفسه يتدخل لمساعدتهم لكي يتمكنوا من الاستمرار في المناداة بالإنجيل! وهكذا، لا شيء في هذا العالم يمكنه أن يوقف المؤمنين المسيحيين عن المناداة بالإنجيل إلى جميع الأمم والشعوب في العالم لأن الله نفسه يدافع عنا. لهذا، أريد أن أتبع خُطى هؤلاء الرسل.

الخطوة 5. صلّ.

تعالوا بنا نُصلّي بالتناوب بحيث يُصلّي كل شخصٍ بشأن حقٍّ واحدٍ علّمنا الله إياه من خلال الآيات أعمال الرسل 5: 12-42.
(تجاوب في صلواتك مع الشيء الذي تعلّمته في درس الكتاب هذا. تمرّنوا على الصلوات القصيرة التي تتألف من جُملة أو جُمليتين. تذكر أن أعضاء كل مجموعة يمكن أن يُصلّوا بشأن أمور مُختلفة).

الدليل الثالث- الدرس 28

5	صلاة (8 دقائق)	صلاة شفاعية
---	----------------	-------------

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائية أو ثلاثية. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضاً ولأجل الناس في العالم.

6	واجب بيتي (دقيقتان)	للدّرس القادم
---	---------------------	---------------

- قائد المجموعة.** أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).
- 1- تعهد. تعهد بأن تُدرّب تلاميذ للرب يسوع المسيح.
عظ أو علّم أو ادرس درس الكتاب المتعلق بأعمال الرسل 5: 12-42 مع شخص آخر أو مع مجموعة من الأشخاص.
 - 2- الخلوة الروحية. تمتّع بخلوة روحية مُستعينا بنصف أصحاب من سفر التكوين 20-23 كل يوم. استخدم طريقة الحقّ المُفضّل. اكتب ملاحظاتك.
 - 3- الحفظ. عقاب الخطية: الجامعة 12: 14. راجع كل يوم الآيات الخمس الأخيرة التي حفظتها.
 - 4- الصلاة. صلّ لشخص مُعيّن أو لشيء مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
 - 5- دوّن في دفتر أي ملاحظات جديدة تتعلق بإعداد تلاميذ جُدد للرب يسوع، والخلوة الروحية، وآيات الحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.